ورواه امام الايمة الشافعي رضي الله تعالى عنه من الطريق الاول فكان ينبغي
عزوه له مقدما
عارية بتشديد اليا وقد تخفف قيل منسوبة للعار لانهم راوا طلبها
عارا وعيبا قال الشاعر هنا الباب
انما انفسنا عارية والعواري فصار ان ترد
وقيل من التعاور وهو التداول قال الطيبي ولا يبعد مؤداة
الى صاحبها عينا حال قيامها وقيمة عند تلفها وفي رواية عارية مضمونة
وهذا قاله لما ارسل يستعير من صفوان بن امية عام الفتح دروعا لحنين
فقال اغصبا يا محمد فقال بل عارية مؤداة او مضمونة
اي لا اخذها غصبا بل استعيرها واردها ففي وضع موضع الرد الضمان
مبالغة في الرد وفيه ان العارية يضمنها المستعير وان لم يفرط وهو
وهو مذهب الشافعي واحمد ولم يضمنه ابو حنيفة الا بالتعدي ك
عن ابن عمرو رضي الله تعالى عنهما ورواه ابو داود والنسائي عن صفوان
بلفظ عارية مضمونة قال ابن حجر رحمه الله تعالى واعل ابن حزم
وابن القطان طرق هذا الحديث
عاشورا بالمد اسم اسلامي لا يعرف قبله قيل ليس في كلامهم فاعولا
بالمد غيره والحق به الثوري تاسوعا ويسمى عاشورا لانه تعالى اكرم فيه
عشرة من الانبيا بعشر كرامات وقيل لانه عاشر كرامة اكرم الله بها
هذه الامة عيد نبي كان قبلكم فصوموه انتم ندبا روي
انه يوم الزينة الذي كان فيه ميعاد موسى عليه الصلاة والسلام لفرعون
وانه كان عيدا لهم قال ابن رجب وهذا يدل على النهي عن اتخاذه عيدا
وعلى ندب صوم اعياد الكفار البزار في مسنده عن ابي هريرة رمز
المصنف لحسنه لكن قال الهيثمي فيه ابراهيم الهجري ضعفه الايمة
الا ابن عدي
عاشورا يوم العاشر اي عاشر المحرم الذي يعده الناس كلهم وقيل هو يوم
الحادي عشر قط في عن ابي هريرة ورواه البزار عن عايشة رضي الله تعالى عنهما
قال الهيثمي رجاله يعني البزار رجال الصحيح
عاشورا يوم التاسع قال بعضهم لا مخالفة بين هذا وما قبله لان القصد
مخالفة اهل الكتاب في هذه العبادة مع الاتيان بها وذلك يحصل هو
باحد امرين اما بنقل العاشر الى التاسع او بصيامهما معا فاطلق ابن
عباس رضي الله تعالى عنهما العاشر على التاسع بهذا المعنى وكذا قوله
اعني الخبر اعدد تسعا واصبح يوم التاسع صايما فانه لم يجعل عاشورا هو
يوم التاسع بل قال للصايم صم اليوم التاسع واكتفى بمعرفة السايل
ان يوم عاشورا هو اليوم العاشر انتهى قال عبد الحق والتقي المحقق
الدافع لكل خلاف انما يحصل بصوم الثلاثة ايام حل من حديث ابي امية

ابن

ابن يعلى عن المعرور قال ابن الجوزي حديث لا يصح وابو امية قال
يحيى والدارقطني متروك الحديث
عاقلوا يقال في خط المصنف هكذا وقفت عليه بخطه وفي رواية عاتبوا
وهو الانسب بقوله ارقاكم على قدر عقولهم اي بما يليق بعقولهم
من العتاب وتقبله اذ هانهم لا بحسب عقولكم انتم قط في الافراد وابن
في الثار عن عايشة رضي الله تعالى عنها ورواه عنها ايضا الديلمي
عالم ينتفع بعلمه خير من الف عابد ليسوا بعلما لان نفع العالم متعد
ونفع العابد مقصور على نفسه وهذا بنا على ان ينتفع مبني للمفعول وهو
المتبادر ويصح بناوه للفاعل اي ينتفع هو فانه يعبد الله عبادة صحيحة
بخلاف العابد الجاهل فقد يخل ببعض الواجبات وكم بين المتعدي والقاصر
من مراحل فر عن علي امير المومنين رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه وفيه
عمر بن جميع قال الذهبي في الضعفا قال ابن عدي متهم
عامة اهل النار اي اكثر اهلها النسا لانهن لا يشكرن العطا ولا يصبرن على البلا
عامة او فانهن فيهن فساق والفساق في النار الا من تداركه الله بعفوه
بشفاعة او غيرها طب عن عمران بن حصين
عامة عذاب القبر من وفي رواية في البول اي اكثره بسبب التهاون في التحفظ
منه وبقية الحديث واستنزهوا من البول وفيه وجوب غسل اذا حصلت
ملابسته به قال الشافعي واحمد وابو حنيفة لكن قال ابو حنيفة يعفى
عن قدر الدرهم منه وعن بول ما يوكل واختلف المالكية على اقوال
واخذ منه بعض ايمة الشافعية وجوب الاستبرا ك عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما ورواه ايضا الطبراني والبزار والدارقطني كلهم
من رواية ابي يحيى القتات عن مجاهد عنه قال الدارقطني اسناده
لا باس به والقتات مختلف في توثيقه
عباد الله بحذف حرف الندا اي يا عباد الله الذين يصلون لتسون صفوفكم
في الصلاة بحيث تصير على سمت واحد او ليخالفن الله بين قلوبكم اي وجوه
قلوبكم كما سبق بما فيه قال القاضي اللام في لتسون اللام التي يتلقى
بها القسم ولكونه في معرض قسم مقدر اكده بالنون المشددة واو للعطف
رد دبين تسويتهم الصفوف وما هو كاللازم لنقيضها فان تقدم الخارج
عن الصف تفوق على الداخل وذلك قد يودي الى وقوع حنة وضغينة
بينهم وايقاع المخالفة بين وجوههم كناية عن المهاجرة والقطيعة بحيث
فان كلا يعرض بوجهه عن الاخر كما مر قال ابن الملقن وفيه الاهتمام
لادات تمام تسوية الصفوف سيما للامام وامرا لهم بها ونهيهم عنها له
وترك المواجهة بالموعظة وتحسين التقول بقوله عباد الله ولم يقل ايها الجاهلون
المسيون والاحتفال بالارشاد وتكريره حتى يرى انه قد عقل وانذار المتعرض
للهلاك بجهله وايضا هذا لهم واخذ الحذر من الشقاق وتخالف الوجوه وترك

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)